امفنت
الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية

نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

3 مارس 2024

أوضاع القطاع الصحي في غزة والسودان

نظرة عامة

تواجه منطقة شرق المتوسط حاليا واحدة من أشد الأزمات الإنسانية في التاريخ الحديث. فبعد ما يقرب من خمسة أشهر من الحرب في غزة وعشرة أشهر من النزاع المسلح في السودان، أدى الاستمرار في تشريد المدنيين إلى خلق المزيد من مواطن الضعف لدى السكان. ويتضاعف الطلب على الاحتياجات الانسانية بشكل متزايد، خاصة مع عرقلة تقديم خدمات الصحة والحماية، وتؤدي مثل هذه الظروف إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، وزيادة التوتر على المستويين المحلي والدولي، وزيادة عدد اللاجئين والنازحين داخليا، بالإضافة إلى زيادة مستويات الفقر أكثر فأكثر.

تحديثات الوفيات والإصابات في غزة والسودان

تحديثات
غزة

حتى تاريخ 1 آذار/مارس 2024

+30,000
وفاة

%70
من الوفيات من النساء والأطفال (~7950 و ~12500 على الترتيب)

+69,737
جريح

+8000
مفقود

%85
من السكان نازحين داخليا (1.93 مليون فرد)

(المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني)

تحديثات
السودان

حتى تاريخ 23 شباط/فبراير 2024

+13,900
وفاة

+5 مليون
فرد في مرحلة الطوارئ من مراحل المجاعة

+25 مليون
فرد بحاجة إلى واحدة على الأقل من المساعدات الإنسانية

+18 مليون
فرد تحت خطر المجاعة الحادة

+8.1 مليون
نازح
6.1 من السكان نازح داخليا
1.8 من السكان نازح خارجيا إلى الدول المجاورة

(المصدر: IPC)

إحصائيات من قطاع الرعاية الصحية في غزة

حتى تاريخ 12 شباط/فبراير 2024

378~
هجوما على منشآت الرعاية الصحية في غزة، ألحقت الضرر بـ 98 منشأة صحية و98 سيارة إسعاف

340~
وفاة و 770 جريح بين أفراد القطاع الصحي جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع

100~
أسير ومحتجز بين أفراد القطاع الصحي

325/150
فقط من الملاجئ المعروفة تحتوى على نقاط طبية محدودة القدرة

تسببت الهجمات التي تشنها قوات الجيش الإسرائيلي على المرافق الصحية في قطاع غزة بدمار هائل. تؤكد الإحصائيات المذكورة أعلاه ضرورة التدخل الدولي العاجل والعمل لحماية البنية التحتية للرعاية الصحية وكوادرها في غزة ولضمان وصول سكان القطاع إلى الخدمات الطبية الأساسية.

التأثير النفسي والاجتماعي للحرب: ازدياد الحاجة للدعم الفوري

"لقد كان أمرا مرعبا. لقد قتلوا طفولتي وقضوا على أحلامي. لم يعد هنالك ما يجعلني سعيدة بعد الآن"
حنين - 16 عاما (نازحة من قطاع غزة)

"أنا قلقة عليه. أخشى أن يصاحبه الضرر النفسي على المدى البعيد. أحاول قدر الإمكان إلهاءه بالحديث معه طوال الوقت، ولكنه لا يسمع سوى أصوات القذائف والانفجارات"
أحلام – متحدثة عن طفلها ذي العشر سنوات

(بحسب اليونيسف)

- **17,000 طفل في غزة لم يكن بصحبة ذويه أو انفصل عن عائلته.**
- **500,000 طفل في غزة كانوا بحاجة للدعم النفسي أو الاجتماعي قبل بدء الحرب الأخيرة. والآن تشير التقارير أن جميع الأطفال في القطاع والذي يزيد عددهم عن مليون طفل بحاجة إلى هذا الدعم.**

تترك الحرب على الأفراد أضرارا نفسية واجتماعية عميقة وبعيدة المدى. فقد يمتد أثرها على الأفراد والأسر والمجتمعات ككل لأجيال قادمة. يمكن أن تؤدي الصدمة الناجمة عن رؤية العنف والتشريد وفقدان الأحباء إلى مجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية، منها اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، والقلق، والاكتئاب. وإن مواجهة المستقبل المجهول والخوف المستمر والخسائر التي يتكبدها السكان في غزة تشعرهم بحالة شديدة من العزلة وفقدان الأمل والإرهاق وتستنزف قدرتهم على التكيف مع أبسط مجريات الحياة اليومية. لذلك، **في حرب طاحنة وفوضوية مثل هذه، كيف يمكن تلبية الاحتياجات الصحية النفسية والاجتماعية، خاصة في ظل التدمير المستمر للبنية التحتية وانهيار الأنظمة الصحية؟**

تزداد صعوبة تلبية الاحتياجات الصحية النفسية والاجتماعية في مثل هذه الحالات القصوى، خاصة عندما تكون الاستجابة الفورية موجهة نحو السلامة الجسدية والأمن الغذائي والمياه والمأوى والرعاية الطبية الحرجة أكثر من تركيزها على الصحة النفسية والاجتماعية. علما بأن تأثير الحرب النفسي والاجتماعي يكون عميقا ولا يقل شأنا، ويتطلب اهتماما فوريا تحت ظروف صعبة للغاية. لذا **يجب تنفيذ التدخلات النفسية الطارئة** بشكل فوري. ومن أجل إنقاذ الأشخاص المنكوبين، لا بد من وجود فرق طوارئ ومتطوعين مدربين لتقديم **الإسعافات الأولية النفسية (PFA)**. ونظرا لأن معظم المستشفيات والمرافق الصحية في غزة خارجة عن الخدمة، فإن إحدى التدخلات يمكن أن تتمثل في **نشر وحدات متنقلة** قادرة على تقديم الاستشارات الأساسية والدعم الصحي النفسي وتحديد للأفراد الأشد حاجة إلى رعاية نفسية متخصصة.

يمكن الاستفادة من **النهج القائم على المجتمعات المحلية**، وذلك بالاعتماد على الهياكل المجتمعية الموجودة مثل المؤسسات الدينية والمنظمات غير الحكومية كأماكن مجهزة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي ونشر المعلومات حول آليات التكيف بعد الأزمات. ومن خلال **دمج برامج الدعم النفسي والاجتماعي ضمن الجهود** الإنسانية الأخرى مثل برامج توزيع الطعام والإيواء وتقديم المساعدات الطبية يصبح بالإمكان ضمان وصول هذه الخدمات إلى محتاجيها، حتى في المناطق المضطربة والمدمرة. ومع ذلك، يجب أن نضع في اعتبارنا أن الوضع الحرج للغاية في غزة يجعل من الصعب جدا تنفيذ هذه التدخلات ويعرض سلامة عاملي الصحة والإغاثة للخطر. ومما يزيد المهمة صعوبة أن الوصول إلى السكان المتضررين قد يكون أمرا معقدا للغاية في مثل هذه السياقات الاستثنائية الشديدة.

باختصار، إن التعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية أمر حاسم في سبيل التهدئة ووقف إطلاق النار، وهذا من شأنه حماية المدنيين وإيقاف نزيف الأرواح من جهة، والسماح بتقديم المساعدات الإنسانية الملحة وخدمات الصحة النفسية لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها من جهة أخرى، وسيحد من تصاعد الأزمات الصحية النفسية في أعقاب الحرب. إن التعاون لتطوير نهوج مرنة ومبتكرة سيحدث فارقا كبيرا في حياة الأشخاص المتأثرين بهذه الحرب المدمرة.

غزة 2023

مراجع

- https://www.unicef.org/emergencies/children-gaza-need-lifesaving-support
- https://www.unicef.org/press-releases/childrens-lives-threatened-rising-malnutrition-gaza-strip
- https://www.savethechildren.net/news/no-respite-children-and-families-gaza-un-security-council-ceasefire-resolution-fails-pass
- https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/unrwa-situation-report-82-situation-gaza-strip-and-west-bank-including-east-jerusalem-all-information-22-24-february-2024-valid-24-february-2024-2230-enar
- https://www.emro.who.int/sdn/sudan-news/sudan-a-preventable-health-crisis-that-can-be-averted-with-unified-action.html
- https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-humanitarian-update-23-february-2024-enar?_gl=1%2A17ug7q0%2A_ga%2AMTM4NjQ3Njk2NS4xNjczODU4ODM2%2A_ga_E60ZNX2F68%2AMTcwOTAxOTA0MS44Ny4wLjE3MDkwMTkwNDEuNjAuMC4w

تم إعداد هذا التقرير من قبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت